عرب وعالم

مجالس الصحوة تستأنف دوريات الحراسة في محافظة ديالى

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قال احد قادة وحدات مجالس الصحوة والجيش الأمريكي ان وحدات الأمن التابعة لمجالس الصحوة التي تتولى حراسة واحدة من أخطر المحافظات العراقية وافقت على العودة إلى العمل أمس السبت بعد إضراب استمر ثلاثة أسابيع.
وقال الجيش الأمريكي ان مئات الحراس الذين يغلب عليهم السنة كانوا يضربون عن العمل في ديالى بسبب الأجور واعتراضات على قائد الشرطة الشيعي في المحافظة.
وينسب إلى قوات مجالس الصحوة القيام بدور حيوي في الانخفاض الحاد في أعمال العنف في أنحاء العراق منذ يونيو الماضي.
وهدد الإضراب بتقويض جهود إشاعة السلام في محافظة ديالى التي تضم مزيجا من الطوائف الدينية والعرقية شمال شرقي بغداد وهي واحدة من أربع محافظات قال المسئولون ان القاعدة أعادت تنظيم نفسها فيها بعد طردها من المناطق الواقعة في غرب العراق وحول بغداد.
وكان زعيم بوحدات مجالس الصحوة قد قال انه تم تسريح آلاف الأعضاء في الحركة لأسباب أهمها رغبتهم في عزل قائد الشرطة.
واجتمع مسئولون محليون من مجالس الصحوة ومسئولون عراقيون يوم الجمعة لتصييق الخلافات.
وقال أبو طالب وهو من زعماء وحدات مجالس الصحوة في ديالى اليوم (أمس) السبت «سنعيد فتح قواعدنا ونقيم حفلا الليلة.»
وقال الميجر مايك جارسيا وهو متحدث عسكري باسم القوات الأمريكية في ديالى للصحفيين في رسالة بالبريد الالكتروني في وقت متأخر من مساء الجمعة ان كل وحدات مجالس الصحوة ستعود إلى العمل السبت.
وبدأ تشكيل وحدات مجالس الصحوة لحراسة نقاط التفتيش في ضواحيهم في محافظة الانبار بغرب العراق في عام 2006 بعد ان انقلب شيوخ العشائر السنية على تنظيم القاعدة بسبب أعمال القتل التي ارتكبها مقاتلوه دون تمييز وبسبب تفسيرهم المتشدد للإسلام.
ونمت هذه الوحدات منذ ذلك الحين في أنحاء العراق ووصل عدد أفرادها الآن إلى نحو 80 ألفا منهم 80 في المائة من السنة و20 في المائة من الشيعة.
ويحرص الجيش الأمريكي على تشجيعهم رغم تحفظ مسئولين عراقيين يشعرون بالقلق من ان هذه المجموعات المسلحة تضم في صفوفها بعض المسلحين السابقين ويقول أنهم يلعبون دورا مهما في المساعدة في تحسين الأمن.
والهدف هو تجنيد نحو 20 في المائة منهم في الجيش والشرطة العراقيين لكن المنتقدين يخشون من ان الجيش الأمريكي يدفع رواتب لرجال سيصبحون في وقت لاحق ميليشيات تنقلب على الولايات المتحدة وقوات الأمن العراقية.
ويقول مسئولون انه حدث انخفاض نسبته 63 في المائة في أعمال العنف في ديالى منذ يونيو عندما شنت القوات الأمريكية والعراقية هجوما على مقاتلي تنظيم القاعدة السني في المحافظة لكن العنف تزايد أثناء إضراب وحدات مجالس الصحوة.

©Reuters
بعض أعضاء مجلس الصحوة في العراق

مسلحون يخطفون كبير أساقفة كلدانيا كاثوليكيا

ارتفاع عدد القتلى والمصابين في العراق بنسبة 36 ٪ خلال فبراير

بغداد/14 أكتوبر/بول تيت:
أظهرت إحصاءات الحكومة العراقية أمس السبت ان عدد القتلى المدنيين في حوادث عنيفة بالعراق ارتفع بنسبة 36 في المائة في فبراير عن الشهر الذي سبقه بعد سلسلة من التفجيرات الكبيرة التي ألقيت بالمسؤولية عنها على تنظيم القاعدة.
ولقي 633 مدنيا في المجمل حتفهم في أعمال عنف خلال فبراير مقارنة مع 466 مدنيا في يناير وفقا للأرقام التي صدرت عن وزارات الداخلية والدفاع والصحة العراقية وهي أول زيادة في عدد القتلى بعد ستة أشهر متعاقبة من تراجعها.
ورغم الارتفاع الكبير فلايزال عدد القتلى في فبراير أقل بكثير من 1645 مدنيا لاقوا حتفهم في أعمال عنف في الشهر ذاته قبل عام. وأصيب 701 في فبراير الماضي مقارنة مع 2700 في فبراير 2007.
وأشاد مسئولون عسكريون عراقيون وأمريكيون بتراجع عدد القتلى والمصابين المدنيين باعتباره دليلا على أن الأساليب الجديدة التي تم تبنيها العام الماضي في مكافحة أنشطة المسلحين تؤتي ثمارها وأن العراق بات أكثر أمنا.
لكن عدد القتلى في فبراير شباط ارتفع بعد أن قتلت انتحاريتان 99 شخصا في سوقين شهيرين للحيوانات الأليفة في بغداد يوم الثاني من فبراير في هجومين ألقيت بالمسؤولية عنهما على تنظيم القاعدة.
واستهدف انتحاري زوارا كانوا في طريقهم إلى مدينة كربلاء الشيعية لحضور مناسبة دينية فقتل 63 شخصا في الإسكندرية جنوبي بغداد يوم 24 فبراير في هجوم آخر ألقيت بالمسؤولية عنه على تنظيم القاعدة.
ويقول مسئولون إن الهجمات عبر العراق تراجعت بنسبة 60 في المائة منذ يونيو الماضي عند استكمال انتشار 30 ألف جندي أمريكي إضافي في إطار إستراتيجية جديدة لمكافحة أنشطة المسلحين شملت أيضا نقل جنود من القواعد الكبيرة إلى مواقع قتالية أصغر.
وتزامن ذلك أيضا مع نمو مجالس الصحوة وهي وحدات شرطة في الأحياء تتألف في معظمها من العرب السنة ويبلغ عدد أفرادها المدعومين من الولايات المتحدة نحو 80 ألفا الآن. وينسب إلى مجالس الصحوة الفضل في لعب دور كبير في تحسين الأوضاع الأمنية.
وأجبرت الحملات الأمنية التي نفذت العام الماضي تنظيم القاعدة على الخروج من معاقله السابقة في محافظة الأنبار الغربية وحول بغداد. لكن المسلحين أعادوا تنظيم صفوفهم في أربع محافظات شمالية حيث تنفذ قوات الأمن الأمريكية والعراقية سلسلة من الهجمات هذا العام.
وتراجع عدد القتلى في صفوف الجيش الأمريكي بعد ارتفاعه في يناير وحتى الآن وردت أنباء عن مقتل 29 جنديا أمريكيا في فبراير مقارنة مع 40 في يناير.
ولايزال الرقمان أقل بكثير من الفترة ذاتها من العام السابق حيث قتل 81 و 83 جنديا في فبراير ويناير 2007 في الوقت الذي كان العراق فيه يقف على شفا حرب أهلية.
ولقي 3973 جنديا أمريكيا في المجمل حتفهم في العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للإطاحة بالرئيس السابق صدام حسين في 2003.
وأظهرت البيانات التي صدرت الجمعة أن 65 شرطيا و20 جنديا عراقيا قتلوا بالمقارنة مع 32 و 28 في يناير وأن 235 مسلحا قتلوا وتم اعتقال 1340.
ومن العوامل المهمة في تحسن الأمن الهدنة التي أعلنتها ميليشيا جيش المهدي الموالية لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في أغسطس الماضي لمدة ستة أشهر. وتم تمديد هذه الهدنة ستة أشهر أخرى في وقت سابق الشهر الماضي.
ورغم تحسن الأمن يحذر قادة عسكريون أمريكيون من أن تنظيم القاعدة لايزال عدوا خطرا وإن المكاسب الأمنية قد تتراجع.
ويمضي الجيش الأمريكي قدما في خطط لسحب خمسة ألوية قتالية من العراق بحلول منتصف العام ويتوقع أن يكون لديه 140 ألف جندي في العراق في يوليو وهو عدد أكبر من العدد الذي كان موجودا قبل بدء إرسال القوات الإضافية العام الماضي.
ميدانيا قالت الشرطة ان مسلحين خطفوا كبير أساقفة الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية في الموصل يوم الجمعة من المدينة الواقعة في شمال العراق وقتلوا سائقه وحارسين.
وقال العميد خالد عبد الستار المتحدث باسم شرطة نينوى «خطف في منطقة النور في شرق الموصل عندما غادر كنيسة. فتح مسلحون النار على السيارة وقتلوا الثلاثة الآخرين وخطفوا كبير الأساقفة.»
وقال مساعد للكردينال ايمانويل الثالث دلي بطريرك الكنيسة الكلدانية ببغداد أنهم سمعوا ان ثلاثة أشخاص قتلوا ولا يعرفون شيئا عن مصير كبير الأساقفة باولوس فرج رحو.
وينتمي الكلدانيون لفرع من الكنيسة الكاثوليكية يمارس شعائر شرقية قديمة وأغلبهم في العراق وسوريا ويشكلون اكبر جماعة مسيحية في العراق.

©Reuters
القوات الامريكية تفتش العراقيين في بغداد

لكبح تهديد متنام لمتشدد له صلات بالقاعدة

خبراء أمريكيون يتوقعون هجوما للجيش الباكستاني في منطقة القبائل

واشنطن/14 أكتوبر/ديفيد مورجان:
يقول مسئولون أمريكيون وخبراء ان الجيش الباكستاني يستعد على ما يبدو لشن هجوم جديد في منطقة القبائل ضد زعيم طالبان الذي ينحى عليه باللائمة في اغتيال رئيسة وزراء باكستان السابقة بينظير بوتو.
ويقول مسئولون أمريكيون ان بيت الله محسود وهو متشدد من جنوب وزيرستان وله صلات بالقاعدة بات ينظر إليه باعتباره تهديدا متناميا على جانبي الحدود الباكستانية الأفغانية منذ ديسمبر عندما أصبح زعيما لحركة طالبان في باكستان.
ويتوقع المسئولون القيام بعمل عسكري ربما خلال الأسابيع القادمة لكبح نفوذ محسود المتزايد في المناطق القبلية في الوقت الذي يحاول فيه الزعماء المدنيون المنتخبون حديثا في باكستان تشكيل حكومة ائتلافية.
وقال مسئول دفاع أمريكي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته ان «انه يريد توحيد كل المناطق القبلية تحت سيطرته ولأنه جاوز الحد فان الباكستانيين يعتزمون القضاء عليه.»
ويعتقد المسئولون الباكستانيون الذين شاركوا المخابرات الأمريكية في اتهام محسود بإصدار أمر اغتيال بوتو في 27 ديسمبر انه مسئول عن موجة الهجمات الانتحارية الأخرى التي تشهدها البلاد منذ يوليو.
وقال قائد بارز في حلف شمال الأطلسي في أفغانستان هذا الأسبوع ان منظمة محسود تساعد مسلحي طالبان ومتشددين آخرين في الأقاليم الواقعة بشرق أفغانستان.
وقال مسئول باكستاني في واشنطن ان إسلام أباد تواصل شن عمليات عسكرية في المنطقة القبلية حيث تنشر مئة ألف من القوات النظامية وقوات الأمن. لكنه أحجم عن التعليق على خطط بشأن أي هجوم محدد.
وقال خبراء أمريكيون انه لم يتضح ما إذا كانت باكستان ستحاول القبض على محسود أو قتله.
لكن الجيش يحجم عن شن هجوم شامل قد ينتج عنه رد فعل قوي من القبائل في المنطقة.
وقال محلل أمريكي على دراية باستعدادات الجيش الباكستاني وتحدث شريطة عدم الكشف عن هويته ان «مؤسسة الأمن القومي الباكستانية تتطلع أكثر إلى دحر شبكته وليس بالضرورة اعتقاله أو قتله.»
وأضاف «يريدون الحد من استعداده لمقاومة الباكستانيين علانية اساسا من خلال تهميش دوره.»
ويعتبر بعض الخبراء الأمريكيين ان محسود محارب يتحلى بالمهارة والذكاء سعى من حين لآخر إلى السلام ووجه ضربات مهينة للجيش. ولم يستمر اتفاق سلام وقعه في عام 2005 طويلا وزاد خطر عودته الشكوك بشأن إستراتيجية الحكومة في التقلب بين استخدام الضغوط والاسترضاء.
لكن مسئولين عسكريين غربيين يقولون ان محسود ينسب إليه تمتعه بنفوذ اكبر مما يستحق. وقال مسئول الدفاع الأمريكي ان طموحه الأساسي يقتصر على ما يبدو على تدعيم سلطته داخل قبيلته في منطقة القبائل.
ويرى المسئولون الأمريكيون ان منطقة القبائل في باكستان تمثل تهديدا متزايدا لان المنطقة توفر ملاذا آمنا للقاعدة التي يعتقد أنها ترسخ علاقاتها مع طالبان وجماعات متشددة أخرى منها جماعة محسود.
وعرض مسئولون أمريكيون كبار في مجال الدفاع على باكستان علنا المساعدة في التصدي للمتشددين.
وكانت أخر عملية نفذها الجيش الباكستاني ضد محسود في أوائل يناير. لكن مسئولا عسكريا غربيا قال ان العملية انتهت بعد بضعة أيام وسط حديث عن هدنة غير رسمية ربما بسبب سوء الأحوال الجوية وامتداد أنشطة المتشددين إلى أماكن أخرى.
لكن المسئول وهو على دراية بحملة مكافحة التمرد يشعر بالرضا لان الجيش اتخذ زمام المبادرة.
وقال ان المواجهة تهدف على ما يبدو إلى كبح جماح محسود وجعل الناس في المنطقة يشعرون بالاستياء من الصعوبات التي جلبها إلى بقية قبيلته.
وقال المسئول ان الجنرال أشفق كياني منح فيما يبدو تركيزا أكثر للعمليات منذ ان تسلم قيادة الجيش في نوفمبر من الرئيس برويز مشرف.
على صعيد آخر شن وزير الداخلية الباكستاني الجنرال المتقاعد حامد نواز هجوما على الولايات المتحدة، متهما إياها بدعم ورعاية المجموعات الإرهابية في باكستان، وقال نواز إن الولايات المتحدة من جهة تطلب منا عمل المزيد لمحاربة الإرهاب، ومن جهة أخرى تقوم بدعم هذه الجماعات، واتهم وزير الداخلية الباكستاني أيضا المخابرات الهندية والأفغانية بالعمل على تغذية الإرهاب في باكستان.

©Reuters
جانب من الجنود الباكستانيين في منطقة القبائل

عواصم العالم

أعضاء خلية بلعيرج المغربية يواجهون الإعدام

الرباط/وكالات:
قال مصدر قضائي مغربي إن العديد من أعضاء شبكة بلعيرج التي فُككت الأسبوع الماضي يواجهون عقوبة الإعدام.، والتهم الموجهة لأعضاء الخلية التي تضم 35 شخصا يعاقب عليها بالإعدام وبينها «الاعتداء على أمن الدولة» و«أعمال الإرهاب».
وحسب المصدر فإن ممن يواجهون الإعدام -الذي ما زال معمولا به مع أنه لم يطبق منذ عام -1994 مصطفى معتصم رئيس حزب البديل الحضاري الذي حل الأسبوع الماضي.
ومثل عناصر الخلية الخميس والجمعة أمام قاضي التحقيق في محكمة سلا تحت حراسة مشددة، ورفض بعضهم الإدلاء بأي تصريح، وأكدوا رغبتهم في التشاور مع محاميهم والاطلاع على محاضر الشرطة.
وقالت الشرطة إن الشبكة كانت تملك ترسانة أسلحة كبيرة. ويشتبه في أن قائدها عبد القادر بلعيرج (50 عاما) الذي يحمل الجنسيتين البلجيكية والمغربية، نفذ تسع اغتيالات لم تكشف ملابساتها في بلجيكا بين 1986 و1989.، كما قال وزير الداخلية شكيب بن موسى إن الشبكة -التي تمركزت في طنجة والدار البيضاء- قررت إنشاء جمعيات قانونية وأحزابا، مع خوض النشاط السري «تحضيرا للعمل المسلح».
غير أن وسائل إعلام بلجيكية قالت أمس الأول إن بلعيرج عمل سنوات طويلة مخبرا لأجهزة الأمن البلجيكية.
وقال تلفزيون «في تي أم» إن بلعيرج قدم معلومات لأجهزة الاستخبارات الداخلية مدة ثماني سنوات، وعرضت صحيفة دي ستاندارد تقريرا مماثلا على موقعها، دون ذكر مصادر.

سوريا تقول إن السفينة الأمريكية تعطل الحل في لبنان

دمشق/14 أكتوبر/رويترز:
اتهمت سوريا أمس السبت الولايات المتحدة بتعطيل التوصل إلى حل للأزمة السياسية في لبنان بإرسالها للسفينة الحربية كول قبالة السواحل اللبنانية.
وفي أول رد فعل من حكومة دمشق على إعلان واشنطن عن تحرك السفينة الحربية كول قال وزير خارجية سوريا وليد المعلم ان الولايات المتحدة لن تتمكن من فرض حل في لبنان باستخدام القوة.
وقال المعلم «وجود هذه البارجة قبالة الشاطئ اللبناني يؤكد ما كنا نقوله باستمرار في سوريا من ان الولايات المتحدة تقوم بتعطيل ما طرح من حلول سياسية للأزمة القائمة في لبنان.»
وقال المعلم «من يراهن من اللبنانيين على تلويح الولايات المتحدة باستخدام القوة أو باستعراض عضلاتها قبالة الشاطئ اللبناني.. أقول له بان هذا الرهان فاشل.»

انتحاري يقتل 40 باكستانيا في جنازة

إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:
قتل مفجر انتحاري 40 شخصا على الأقل عندما فجر نفسه وسط مشيعين في جنازة رجل شرطة في منطقة سوات الباكستانية بعد أيام من إعلان الجيش إنه بدأ وضع المنطقة الجبلية تحت السيطرة.
وصدم مفجر انتحاري آخر بسيارته حافلة تقل قوات شبه عسكرية في الإقليم القبلي الواقع شمال غرب باكستان أمس فقتل مدنيا وأصاب 17 آخرين من بينهم تسعة جنود.
وقال نائب قائد الشرطة كرمات شاه الذي كان من بين أكثر من 500 مشيع في جنازة منطقة سوات إن المفجر نفذ هجومه الجمعة بعد أداء الناس صلاة الجنازة على رجل الشرطة الذي كان احد ثلاثة من رجال الشرطة قتلوا عندما انفجرت قنبلة زرعت على الطريق قبل يومين .

شافيز يتوقع استمرار ارتفاع أسعار النفط العالمية

كراكاس/14 أكتوبر/رويترز:
توقع الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز أن تواصل أسعار النفط العالمية ارتفاعها بعد المستويات القياسية التي سجلتها في الآونة الأخيرة.
وقال شافيز وهو من المتشددين بشأن الأسعار في منظمة أوبك أثناء خطاب سياسي «تشير كل الدلائل إلى أن سعر النفط سيواصل الارتفاع.»
وبلغت أسعار النفط أعلى مستوياتها فوق 103 دولارات للبرميل أمس الأول في موجة صعود تقودها الصناديق ارتفع خلالها الخام إلى مستويات قياسية جديدة بحساب التضخم.

رئيس وزراء هولندا يحذر من هجمات من المتشددين

امستردام/14 أكتوبر/رويترز:
حذر يان بيتر بالكنندە رئيس وزراء هولندا من أن بلاده تواجه مخاطر التعرض لعقوبات اقتصادية وهجمات على مواطنيها ومصالحها التجارية بسبب خطة لسياسي يميني لبث فيلم مناهض للإسلام.
وأعد عضو البرلمان الهولندي خيرت فيلدرز الذي دعا إلى حظر القرآن وشبهه بكتاب (كفاحي) لأدولف هتلر فيلما يعرض فيه آراءه بشأن القرآن.
وقال بالكنندە للصحفيين في بيان بثه التلفزيون «رفضت منتجات هولندية في معرض.. تعلن حركة طالبان (الأفغانية) القيام بعمليات ضد جنود هولنديين.. المضيفات يخشين العمل في رحلات جوية معينة.»، ولم يستبعد احتمال تعرض أشخاص للقتل.
ولم يطالب بالكنندە فيلدرز بوقف بث الفيلم غير أنه أكد أن الحكومة الهولندية لا تشاركه نفس الآراء. وقال إن مجلس الوزراء ملزم بالتنويه إلى مخاطر بث الفيلم.

ليس عيبا وصف أحد بالإسلام

كتب ناومي كلاين مقالا في صحيفة غارديان البريطانية قال فيه إن المتنافس الديمقراطي للترشيح للرئاسة الأميركية باراك أوباما ضيع فرصة أتاحتها له الصورة التي بدا فيها وهو يلبس عمامة, إذ كان بإمكانه استخدامها للتصدي للإسلاموفوبيا (الخوف من الإسلام) المستشرية في الغرب إذا كان فعلا يريد إصلاح العالم.
وقال الكاتب إن منافسة باراك لترشيح الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون أنكرت تسريبها لتلك الصورة, بينما قال مدير حملتها إنها حتى وإن كانت قد فعلت ذلك فإن الأمر بسيط حيث إن كلينتون نفسها لبست الملابس التقليدية للبلدان التي زارتها وصورها تلك منشورة على نطاق واسع.
وأضاف كلاين أن الرئيس جورج بوش ومسؤولين غربيين آخرين فعلوا الشيء ذاته, لكن الفرق هو حسب المعلق أنه عندما يقلد السياسيون البيض الإثنيات الأخرى فإنهم يصبحون مثارا للضحك لكن عندما يفعل منافس أسود لهم ذلك فإنه يبدو غريبا.
وما تسمى «فضيحة» العمامة ليست سوى جزء مما أصبح يعرف بـ «تشويه الإسلامي» الذي يشمل كل شيء بدءا بالتركيز على الجزء الثاني من اسم أوباما «حسين». فحملة التلويح بأن الرجل تعلم في مدرسة إسلامية أصولية بإندونيسيا (فرية) وبأنه أقسم على القرآن (فرية أخرى) بل قد يصل الأمر بهم إلى اتهامه بأنه سيوصل مكبرات صوت بالبيت الأبيض للأذان.، وحتى الآن لا تزال حملة أوباما ترد بطريقة عنيفة على أي شيء يشكك في العقيدة المسيحية للمترشح الديمقراطي.
ورغم أن كلاين يتفق مع أوباما في ضرورة تصحيح تلك المعلومات فإنه يرى أن عليه ألا يتوقف عند ذلك الحد, إذ كان عليه أن يشجب الهجمات الموجهة إليه من هذا القبيل بوصفها دعاية عنصرية في هذه الحالة ضد المسلمين.
فخصوصية أوباما من بين سائر المرشحين تتمثل في كونه هو وحده الذي عاش في إندونيسيا وهو وحده الذي لديه جدة أفريقية, وبذلك يستطيع «إصلاح العالم» بعد ما سببته له كرة بوش التدميرية من خراب.
والعمل الإصلاحي -حسب الكاتب- يبدأ بمليار وأربعمائة مليون مسلم الذين توجد لدى الكثير منهم قناعة بأن بوش يشن حربا على عقيدتهم.
وتستند هذه القناعة إلى وقائع أهمها أن القتلى المسلمين بالعراق وأفغانستان لا يتم إحصاؤهم وأن المصحف دنس بالسجون التي يديرها الأمريكيون وأن التصويت لحزب إسلامي دفع إلى تطبيق العقاب الجماعي على أهل غزة, هذا فضلا عن تنامي سلالة خبيثة من الإسلاموفوبيا في أوروبا وأميركا الشمالية.

ودعا الكاتب أوباما إلى أن يكون أكثر من مجرد ضحية لهذه الحملة العنصرية, وأن يستخدمها كبداية لعملية الإصلاح الشامل التي تعتبر أكثر الوعود جاذبية في حملته الانتخابية.
فعليه أن يجعل الناس يدركون أن كون الشخص مسلما ليس فضيحة, وعلى أوباما أيضا أن يعلم بإمكانه حتى قبل أن يصبح رئيسا أن يبدأ في الإصلاح الذي ينشده بالتصدي للإسلاموفوبيا خاصة أن ذلك يختلف عن باقي الوعود الانتخابية كإنهاء الحرب في العراق وإغلاق معتقل غوانتانامو التي لا يمكنه أن ينفذها إلا بعد أن يصبح رئيسا.

واشنطن شجعت هجرة الأقليات الدينية

قالت صحيفة واشنطن بوست الأميركية انه بعد عقود من التمويل الأميركي لمساعدة الأقليات غير المسلمة مثل المسيحية والزرادشتية واليهودية على «الخلاص من اضطهاد إيران» بدأ قادة هذه الأقليات يشككون في الدوافع الأميركية عندما لاحظوا التضاؤل السريع لعدد هذه الأقليات التي عاشت آلاف السنين بسبب الهجرة إلى أميركا.
فمنذ ثمانينيات القرن الماضي، كما أوردت واشنطن بوست الأميركية أمس السبت، قدمت الولايات المتحدة تسهيلات كبرى لبعض الأجانب كي يلوذوا بالفرار مما أسمته الصحيفة القمع الديني فيما وراء البحار كما فعلت مع العديد من دول الاتحاد السوفياتي السابق والصين الهندية.، ولكن قادة هذه الأقليات في إيران يقولون إنهم لا يتعرضون إلى سوء المعاملة من قبل الحكومة التي تخضع لمراقبة رجال الدين الشيعة، بل إن القادة المسيحيين والزرادشتيين يؤكدون أن أفراد مجتمعاتهم يغادرون إلى أميركا فقط للاستفادة من عرض برنامج الهجرة الذي يؤمن الإقامة الشرعية بالولايات المتحدة مقابل رسوم تصل إلى ثلاثة آلاف دولار فقط.
يوناثان بتكوليا وهو من قادة المسيحية وعضو بالبرلمان الإيراني الذي يحمل الولايات المتحدة مسؤولية الانخفاض في حجم مجتمعه، قال «المسيحيون والزرادشتيون يغادرون بسبب البطالة والاقتصاد المتدهور، ولكن هذه المشاكل تؤثر على جميع الإيرانيين أيضا».، وتابع أن أميركا «تمنح هؤلاء الأفراد إقامة دائمة، وهدفها الوحيد هو الترويج لفكرة أن إيران تسيء معاملة أقلياتها».
هذا البرنامج تقوم عليه جمعية مساعدة المهاجرين اليهود التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، وقد تلقت نحو 3.4 مليون دولار من الحكومة الأميركية العام الماضي لمساعدة الأقليات غير المسلمة في إيران على مغادرة تلك البلاد.
وذكرت الصحيفة أنه رغم النهج العدائي الإيراني لإسرائيل فإن اليهود في طهران يقولون إنهم يتمتعون بحرية كاملة في ممارسة ديانتهم، وقالت إن عدد اليهود في إيران يصل إلى 25 ألفا مما يجعلهم أكبر تجمع سكاني بالشرق الأوسط خارج إسرائيل.
وأشارت واشنطن بوست إلى أن التمويل الأميركي لمهمة الجمعية اليهودية الخاصة بالإيرانيين قد تضاعف ثلاثة أمثال، فبعد أن كان 1.24 ملايين دولار عام 2002 أصبح 3.46 ملايين عام 2007.